اصحاب كبائر عند المحققين واهل السنة ممن لم يقل
بتكفيرهم منهم خلافا لمن رأى غير ذلك والله الموفق
للصواب قال القاضي ابو بكر واما مسائل الوعد والوعيد
والرؤية والمخلوق وخلق الافعال وبقاء الاعراض
والتولد وشبهها من الدقائق فالمنع في اكفار المتأولين
فيها اوضح اذ ليس في الجهل بشيء منها جهل بالله تعالى
ولا اجمع المسلمون على اكفار من جهل شيئا منها وقد قدمنا
في الفصل قبله من الكلام وصورة الخلاف في هذا ما اغنى
عن اعادته بحول الله تعالى فصل هذا حكم المسلم
الساب لله تعالى واما الذمي فروي عن عبد الله
بن عمر في ذمي تناول من حرمة الله تعالى غير ما هو عليه
من دينه وحاج فيه فخرج عليه ابن عمر بالسيف فطلبه
فهرب قال مالك في كتاب ابن حبيب والمبسوطة
وابن القاسم في المبسوط وكتاب محمد وابن سحنون
من شتم الله من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به
كفر قتل ولم يستتب قال ابن القاسم الا ان يسلم قال
في المبسوطة طوعا قال اصبغ لان الوجه الذي به كفروا
هو دينهم وعليه عوهدوا من دعوى الصاحبة والشريك
والولد واما غير هذا من الفرية والشتم فلم يعاهدوا عليه
فهو نقض للعهد قال ابن القاسم في كتاب محمد ومن
شتم من غير اهل الاديان الله تعالى بغير الوجه الذي به

كفر

كفر قتل الا ان يسلم وقد ذكرنا قول ابن الجلاب قبل
وذكرنا قول عبيد الله وابن لبابة وشيوخ الاندلسيين
في النصرانية وفتياهم بقتلها لسبها بالوجه الذي كفرت
به تعالى والنبي واجماعهم على ذلك وهو نحو قول الاخر
فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم منهم بالوجه
الذي كفر به ولا فرق في ذلك بين سب الله تعالى
وسب نبيه عليه السلام لانا عاهدناهم على ان لا يظهروا
لنا شيئا من كفرهم وان لا يسمعونا شيئا من ذلك
فمتى فعلوا شيئا منه فهو نقض لعهدهم واختلف العلماء
في الذمي اذا تزندق فقال مالك ومطرف وابن
عبد الحكم واصبغ لا يقتل لانه خرج من كفر الى كفر و
قال عبد الملك بن الماجشون يقتل لانه دين لا يقر
عليه احد ولا يؤخذ عليه جزية قال ابن حبيب ولا اعلم
من قاله غيره فصل هذا حكم من صرح بسبه تعالى واضاف اليه
ما لا يليق بجلاله والالهية فاما مفتري الكذب على الله
تبارك وتعالى بادعاء الالهية او الرسالة او النافي
ان يكون الله خالقه او ربه او قال ليس لي رب
او المتكلم بما لا يعقل من ذلك في سكره او غمرة جنونه
فلا خلاف في كفر قائل ذلك ومدعيه مع سلامة
عقله كما قدمناه لكنه تقبل توبته على المشهور وتنفعه
انابته وتنجيه من القتل توبته لكنه لا يسلم من عظيم النكال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)